

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	نمن المدد الواحد

الأعلانات يخضع عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومدبرها

ورئيس تحريرها المشؤل

أحمد حسن الزيات

إدارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

حابدین - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ١٠٤ « القاهرة في يوم الاثنين ٣٠ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ - أول يوليو سنة ١٩٣٥ » السنة الثالثة

كلكم حواريون فمن يهودا؟

لا تسمع من أى إنسان فى أى مكان إلا تدمراً على حال المجتمع ، وتضجراً من نظام العيش ، وتضوراً من فساد الحكم ، وتحمساً على أخلاق الناس ، فما من سياسى تلقاه إلا رأيت لهيف الجوائح ، ذاهب القلب ، لا يملك عينه من الدمع ، ولا قلبه من الوجد ، ولا لسانه من هذه الشكاية : أضاعوا استقلال البلاد ، ووأدوا دستور الأمة ، ونشروا بظلمهم على الشعب سوء النبا ، فقد كان لنا بجانب « الاحتلال » مكان ، ومع « دار الاستشارة » رأى ، وقبل نفاذ الأمور كلمة ، وفوق كل اعتبار كرامة ؛ وكان لهذا كله على ضآلته وهزاله نمن فادح مرهق ، أديناه ضحايا برة من أرواح الشباب فى ساحة الجهاد ، وملايين تسعة من أموال الأمة فى « قانون التضمينات » ، ثم أصبحنا وإذا المكان خلاء ، والاشارة أمر ، والكلمة رجاء ، والكرامة ضراعة ! !

أجل ! يقول كل سياسى هذا الكلام ، ويلوم هذا الملام ، حتى أولئك الذين قتلوا بأيديهم الدستور أمس ، ويكون عليه اليوم بأربعة آماق ، لأن الانجليز أكرموا فدفنوه ! !

فهرس المدد

صفحة	
١٠٤١	كلكم حواريون فمن يهودا؟ : أحمد حسن الزيات
١٠٤٣	دموع من رسائل الطائفة : الأستاذ مصطفى صادق الرافى
١٠٤٦	شمس الدين السقاوى : الأستاذ محمد عبد الله عنان
١٠٤٩	فرزير ودراسة الحرافة : الدكتور ابراهيم بيومى مذكور
١٠٥١	التزية عند الانكليز : الأستاذ محمد عطية الابراشى
١٠٥٣	التهبة التركية الأخيرة : الدكتور عبد الوهاب مزيم
١٠٥٦	الديمقراطية والانتخاب فى التزية : الأستاذ تفرى أبو السعود
١٠٥٩	إبليس يتوب : الأستاذ محمد سيد الريان
١٠٦٤	شاعرنا العالى أبو العتاهية : الأستاذ عبد المتال الصميدى
١٠٦٦	عماورات أفلاطون : الأستاذ زكى نجيب محمود
١٠٦٨	الكاظمى (قصيدة) : الأستاذ معروف الرماوى
١٠٦٨	البقاء : الياص قنصل
١٠٦٩	تطور الحركة الفلسفية فى ألمانيا : الأستاذ خليل حنداوى
١٠٧٠	هرقل (قصة) : الأستاذ دريش خشيبة
١٠٧٥	لورد هيدل عميد المسلمين الانكليز
١٠٧٦	ذكريات من بير لوتيس - عناصر الحركة الهنترية كتاب جديد عن الملثة فكتوريا
١٠٧٧	النصور - هاينرخ هاينه : ترجمة الدكتور زكى محمد حسن
١٠٧٩	حياة محمد ، فواهد التحديث من فنون مصطلح الحديث (كتب) : للأستاذ محمد كرد على
١٠٨١	فهرس الموضوعات والكتاب للمجلد الأول من السنة الثالثة

والحَسَنَيْن تَهْلُ على رُذنه العريض انهلال القَطْر : لم يسبق للدين في هذه الدنيا سلطان ، ولا للخلق في هذه الفوضى مكان ، ولا للفضيلة في هذه المادية قيمة ! ولقد استشرى فساد العصر حتى نال من تقوى العلماء ، فأصبحوا يأنفون من الورع ، وينفرون من البساطة ، ويتأهبون عن العامة ، ويمدون أعينهم لشهوة الحياة ، ويُذهبون أنفسهم على فتنة الحكم ، ويتخلون عن الدعوة إلى سبيل الله إلى الدعوة إلى أهواء الفرد ! !

يقول كل عالم هذا الكلام ، ويهتم هذا الاهتمام ، حتى أولئك الضعفاء الذين اشترى آيات الله ثمناً قليلاً ، وجعلوا من نفوسهم إلى الباطل سبيلاً ودليلاً !

وما من تاجر تعامله ، أو صانع تقاوله ، إلا ابتدرك بالزراية على الذين نققوا على الفس ، وأنزروا على الخداع ، وسلبوا ثقة الشعب باسم الأخوة ، وسرقوا مال الجمهور باسم الوطن ، حتى جعلوا التجارة والصناعة فيما بينهم وبين الناس معنى من معاني النهب ، وحيلة من حيل الشطارة ؛ فأنت تدخل التجراً أو المصنع وفي حسك لا محالة أنك مغبون في السعر ، أو مخدوع في النوع ، أو مظلوم في التقدير !

يقول ذلك كل تاجر وكل صانع حتى أولئك الذين قضى عليهم موت الضمير أن يصدّقوك في البيع ويكذبوك في التسليم ، ويماهدوك على نوع فيغيروه ولا يزيد رجعتهم من غشه على ملهم !

وهكذا تسمع هذا السخط الحاقد والنقد اللاذع والتعريض الممض والزراية الساخرة من كل لسان في أي طبقة ، وفي كل حديث في أي مجلس ، فتقف موقف المشدوه بين المعجب والغضب وتسال : إذا كنتم يا قوم جميعاً حوّاريين ، فمن الذي خان الوطن بدوائقه الثلاثين ؟؟ كلكم يلوم فن الملوم ؟ وكلكم يتهم فن الجرم ؟ وعظ مالك بن دينار عظة تقاطرت عليها دموع أصحابه ، ثم افتقد مصحفه ! فنظر إليهم وكلهم من أثر كلامه لا يملك عينه ! وقال ويحكم ! كلكم يبكي فمن سرق المصنف ؟؟

محمد بن الزبير

وما من موظف تراه إلا حدثك والمهم يعتلج في صدره . والأسى يتلظى على وجهه ، كيف تحمكت الحباية في دوائر الحكم . وقشا التواكل في دواوين الحكومة ! « فالشهادة العالية » في التعيين زور مع التوصية ، والكفاية البارعة في الترقية خرق مع المهوى ، وحسن العمل في سبيل الخطوة جنابة مع سوء الحظ : ثم ترى « الأرقام » غاصة بالكتابة ، والمكاتب مكتظة بالأصاير . والوزارات مزدهمة بالسائرين والمستعجلين ، والأوراق الحائرة تنتقل من يد إلى يد ، وتخرج من مكتب إلى مكتب ، وترحل من بلد إلى بلد ، لأن « التواكل » للماهر قضى على كل كاتب أو حاسب أن يرمح مها عن نفسه ، ويخرج حكماً من اختصاصه . فلبث على هذه الحال بين الحل والترحال شهوراً وسنين ، وهي مع الجد لا تستغرق تفكير لحظة وعمل ساعة !

يقول كل موظف هذا الكلام ، ويهتم هذا الاهتمام ، حتى أولئك الطميليون الذين عينوا لقبض المرتب ، وظلوا على الشيوع من غير عمل ولا مكتب ! !

وما من أديب تخلو إليه إلا نثر عليك دموع الخنساء ، وتظم في مسمميك تشاؤم أبي العلاء ، وسألك وهو متبلد من الحيرة ، متلد من الدهش : متى كان البذاء من الأدب ، والهجاء من النقد ، والادعاء من الفن ، والتقليد البهيم من العبقرية ، والكيد اللب من الصحافة ؟؟

كان الأدب سبيلاً بين الله والنفس ، وسلاماً بين الروح والجسم ، ولساناً بين الجمال والحس ، ودليلاً بين المهوى والخير ، ونسباً بين القرابة والبعد ، فأصبح كما ترى سبباً من أسباب العداوة ، وسبيلاً من سبيل الفرقة ، وبوقاً من أبواق الفتنة ، ومظهراً من مظاهر الجهالة !

يقول كل أديب هذا الكلام ، ويلقى عليك هذا الاستفهام : حتى أولئك السفهاء الذين يلبسون ظلاماً مسوح الأدب ، ثم يلتسمون الظهور بالوقعية في كل من كتب ! !

وما من رجل من رجال الدين تجلس إليه إلا قال لك ودموع